



الدُّبِّيَّة





هذا هو أحدُ كُتُبِ ليديبرد الرائدةِ ، وهو حلقةٌ من سلسلةٍ وضعتُ خاصةً لِنِيتي بالحاجةِ الماسَّةِ جدًّا إلى كُتُبٍ تحتوي على معلوماتٍ أوليَّةٍ أساسيةٍ للناشئين ، وقد خُطِّطَ لها بعنايةٍ تامَّةٍ ، لتجتذبَ إليها بلهفةٍ العقولَ المُحبَّةَ للاستطلاعِ ولتستثيرَ حماسةَ أولئك الذين لا يُقبلونَ على القراءةِ تلقائيًّا .

لقد ساعدنا على اختيارِ مادَّةِ هذا الكتابِ خبراءٌ مُتخصِّصون في مجالِ المادَّةِ العلميَّةِ وطُرقِ مُعالجتها ، فجاءَ مُختصرًا شاملًا مُشوقًا وبسيطًا . وطبعناه بحروفٍ كبيرةٍ مضبوطةٍ بالشكلِ التامِّ لتقريبه إلى الأعرافِ الصَّغارِ .

لقد استبقنا أسئلةَ الأولادِ حولَ الموضوعِ فعالجناها ، وعرضنا الحقائقَ بتسلسلٍ منطقيٍّ ، فبيننا - قدرَ الإمكانِ - ما حدثَ في الماضي ، وما له صلةٌ بالحاضرِ .

إنَّ الأعمالَ الفنيَّةَ الخاصَّةَ ، التي زوَّدَ بها هذا الكتابُ ، جعلتهُ في مُستوىٍ يندرُ وجودُ مثلهِ في كُتُبِ القراءةِ المُخصَّصةِ لهذهِ السنِّ ، من حيثِ النوعِ والشمْنُ .

أما الرُّسومُ ذاتُ الألوانِ الرائعةِ فتظهرُ في كلِّ صفحةٍ من صفحاتِ هذا الكتابِ ، لكي يكونَ لها الوقعُ الحسنُ في نفسِ القارئِ ، ولإيضافِ مزيدٍ من الحيويَّةِ والوضوحِ ، شأنَ جميعِ كُتُبِ ليديبرد الرائدةِ .



الكتبُ الرائدةُ الدُّبابةُ

وضعَ المادَّةَ والرُّسومَ : جُونُ لي پِمبِرتون
أعدَّ النصَّ العربيَّ : أحمدُ شفيقُ الخطيبُ

مكتبةُ لبَّانات



الدَّبُّ الْأَسْمَرُ

طوله متران

ووزنه حوالي ٢٥٠ كيلوغرامًا

وَالدَّبِيَّةُ حَيَوَانَاتٌ خَطِرَةٌ لِأَنَّهَا تُهَاجِمُ دُونَ سَابِقِ إِنذَارٍ
بِخِلَافِ الْكِلَابِ وَالْقِطَطِ .

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ثِقَلِ أَجْسَادِهَا فَإِنَّ الدَّبَابَ سَرِيعَةٌ
الْعَدُوِّ (فَقَدْ تَبْلُغُ سُرْعَةَ بَعْضِهَا أَكْثَرَ مِنْ ٤٠ كِيلُومِترًا
فِي السَّاعَةِ) .

الدَّبِيَّةُ

الدَّبِيَّةُ حَيَوَانَاتٌ لَبُونَةٌ (ثَدْيِيَّةٌ) تَسْتَوِطِنُ نِصْفَ الْكُرَةِ
الْشَّمَالِيَّةِ .

تُشْبِهُ الدَّبِيَّةُ الْكِلَابَ الضَّخْمَةَ فِي نَوَاحِ عِدَّةٍ ،
لَكِنَّ ذَيْلَ الدَّبِّ قَصِيرٌ جَدًّا . وَتَتَغَذَّى الدَّبَابُ بِأَيِّ
نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ وَلَوْ أَنَّهَا تُصَنَّفُ فِي رُتْبَةِ اللُّوَاحِمِ .

الدَّبُّ الأَمْرِيكِيُّ الأَسْوَدُ
طولُهُ ١٨٠ سَنْتِيْمَتْرًا ، ووزْنُهُ
حوالي ١٥٠ كيلوغرامًا . وَهُوَ أَقْلُّ
خَطْرًا مِنَ الدَّبِّ الأَسْمَرِ وَأَمْهَرُ تَسْلُقًا



الدَّبِيَّةُ : تَحْرُكُهَا

تَمْشِي الدَّبَابُ عَلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ بِحَيْثُ يَمَسُّ
بَاطِنُ الْقَدَمِ وَعَقِبُهَا الأَرْضَ ، وَالْمَخَالِبُ غَيْرُ قَابِلَةٍ
لِلإِنْكِمَاشِ .

وَتَسْتَطِيعُ الدَّبِيَّةُ السَّيْرَ وَالتَّوَازْنَ عَلَى رِجْلَيْهَا الأَخْلَفِيَّتَيْنِ ،
وَهِيَ تُجِيدُ تَسْلُقَ الأَشْجَارِ .

الدَّبِيَّةُ : حَوَاسُّهَا

حَاسَّةُ البَصَرِ ضَعِيفَةٌ نَوْعًا فِي الدَّبِيَّةِ ، لَكِنَّهَا تُعَوِّضُ
عَنْ ذَلِكَ بِرَهَافَةٍ حَادَّةٍ فِي حَاسَّةِ الشَّمِّ .

وَتَنْشِطُ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الدَّبَابِ فِي طَلَبِ غِذَائِهَا لَيْلًا
بِاسْتِثْنَاءِ الدَّبِّ القُطْبِيِّ .

الدَّبُّ الْأَسْمَرُ

كَانَ الدَّبُّ الْأَسْمَرُ فِي سَالِفِ الْعُصُورِ وَاسِعَ
الِإِنْتِشَارِ فِي أَرْجَاءِ أَوْرُوبَا وَأَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةِ وَبَعْضِ
أَجْزَاءِ مِْنْ آسِيَا .

لَكِنَّ تَعَرُّضَ الدَّبِّيَّةِ لِلْمَوَاشِي وَالذَّوَابِجِ ،
أَحْيَانًا ، تَسَبَّبَ فِي مُلَا حَقَّتِهَا
بِلا هَوَادَةِ ، فَأُبِيدَ مِنْهَا الْكَثِيرُ .

يُجِئُ الدَّبُّ الْأَسْمَرُ الْأَوْرُوبِيُّ
هَذِهِ الْجِلْسَةَ «الِاسْتِجْدَائِيَّةَ» بِالطَّبِيعَةِ
كَغَيْرِهِ مِنَ الدَّبِّيَّةِ



الدَّبُّ الْأَسْمَرُ السُّورِيُّ
أَبْهَتْ لُونًا وَأَصْغَرَ حَجْمًا
مِنَ الدَّبِّ الْأَوْرُوبِيِّ



تُولَدُ الدِّيَاسِمُ (جِرَاءُ الدَّبِّيَّةِ) صَغِيرَةً
الْحَجْمِ جِدًّا ، فَلَا يَزِيدُ حَجْمُ الدِّيَسِمِ
مِنْهَا عَلَى حَجْمِ الْفَأْرَةِ

تُوجَدُ الدَّبِّيَّةُ حَالِيًا فِي أَمَا كِنَ قَلِيلَةٍ مِنْ أَوْرُوبَا .
بَيْنَمَا لَا تَزَالُ أَعْدَادُهَا وَفِيرَةً نَوْعًا فِي أَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةِ
(وَبِخَاصَّةٍ فِي كَنَدَا وَأَلَسْكَا وَالْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ
الْشَّاسِعَةِ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ) .

الدَّبِيَّةُ السَّمْرَاءُ ... أَيْضًا

بَعْضُ الدَّبِيَّةِ السَّمْرَاءِ عَاشِبٌ (أَيُّ يَغْتَدِي بِالنَّبَاتِ) فَقَطٌ ، وَبَعْضُهَا عَاشِبٌ لَاحِمٌ (أَيُّ يَقْتَاتُ بِالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ) .

وَقَدْ أَصْطَلِحَ عَلَى اسْتِعْمَالِ لَفْظَةِ «قَارِتٍ» لِوَصْفِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَأْكُلُ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الطَّعَامِ ، كَالدَّبِّ .



الْقَدَمُ الْأَمَامِيَّةُ
الْيُمْنَى



الْقَدَمُ الْخَلْفِيَّةُ
الْيُمْنَى

أَثَرُ قَدَمَيْ الدَّبِّ الْيُمْنَيْنِ الْأَمَامِيَّةِ وَالْخَلْفِيَّةِ .
لَا حَظَّ لِأَصَابِعِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ قَدَمٍ ، وَالْبَرَّائِنِ
الطَّوِيلَةِ (وَهِيَ سِلَاحُ الدَّبِّ الرَّئِيسِيِّ) فِي كُلِّ إِصْبَعٍ .

يَعِيشُ بَعْضُ الدَّبِيَّةِ السَّمْرَاءِ فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ ،
وَمِنْ هَذِهِ الدَّبَابِ الدَّبُّ الْأَسْمَرُ السُّورِيُّ وَدَبُّ
الْهِمَالَايَا . وَلَوْ أَنَّ هَذِهِ الدَّبِيَّةَ بَاهِتٌ جِدًّا يَمُوهَهَا
وَيُسَاعِدُهَا عَلَى التَّسَرُّرِ .

دَبُّ الْهِمَالَايَا وَغَيْرُهُ مِنْ
الدَّبِيَّةِ السَّمْرَاءِ تَعِيشُ
أَفْرَادًا



الدَّبُّ الْأَشْهَبُ

الدَّبُّ الْأَشْهَبُ هُوَ دُبُّ جِبَالِ روكي فِي أَمْرِيكَا
الْشَّمَالِيَّةِ . وَهُوَ دُبُّ ضَخْمٌ شَرِسٌ كَانَ يُعْتَقَدُ إِلَى حِينِ
أَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ نَوْعِ الدَّبِّيَّةِ السَّمْرَاءِ .
وَيُعْتَبَرُ الدَّبُّ الْأَشْهَبُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّادِرَةِ حَالِيًا .

كَانَتْ الدَّبِّيَّةُ الشُّهْبُ فِيمَا مَضَى تَعِيشُ عَلَى أَفْتِرَاسِ
الْبَيْسُونِ وَمُلَاحِقَةِ قُطْعَانِهِ . وَحِينَ قَلَّتْ أَعْدَادُ الْبَيْسُونِ
قَلَّتْ أَعْدَادُ الدَّبِّيَّةِ الشُّهْبِ أَيْضًا .

كَذَلِكَ فَإِنَّ قَطْعَ الْحِرَاجِ (الْأَحْرَاشِ) حَرَمَ الدَّبَابَ
كَثِيرًا مِنْ بَيْتَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ .



الدَّبُّ الْأَشْهَبُ

طَوْلُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ ،
وَقَدْ يَبْلُغُ وَزْنُهُ ٣٦٠ كِيلُوغْرَامًا .
وَبُوسَعُهُ صَرَعُ بَيْسُونِ (جَامُوسِ) أَمْرِيكِيِّ
وَزْنُهُ ٥٠٠ كِيلُوغْرَامٍ بِاللِّطَمَاتِ الْعَنِيفَةِ مِنْ قَائِمَتِيهِ
الْأَمَامِيَّتَيْنِ الضَّخْمَتَيْنِ

دُبُّ الْأَسْكَا الْأَسْمَرُ

هَذِهِ الدَّبَّيَّةُ هِيَ أَكْبَرُ الْحَيَوَانَاتِ اللَّاحِمَةِ (آكِلَةِ
اللُّحُومِ) الَّتِي تَعِيشُ عَلَى الْيَابِسَةِ .

تَسْتَيْقِظُ الدَّبَّيَّةُ مَرَّاتٍ عِدَّةً مِنْ هُجُوعِهَا
فِي فتراتِ الطَّقْسِ الْأَكْثَرِ اِعْتِدَالًا .
وَالْمُلاحِظُ أَنَّ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا لَا تَنْخَفِضُ
كثِيرًا كَمَا فِي حَالَةِ الْإِسْبَاتِ الصَّحِيحِ .

تَهْجَعُ (تَكْتَنُ) الدَّبَّيَّةُ الْأَسْكَيَّةُ السَّمْرَاءُ ، كغَيْرِهَا
مِنَ الدَّبَّابِ ، مُعْظَمَ فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي عَرِينِ (وِجَارِ)
مُلائِمٍ .

وخلالَ هذا الإِكْتِنانِ تَلِدُ الْأُنْثَى دَيْسَمِينَ صَغِيرِي
الْحَجْمِ جِدًّا . وَلَا يُعْتَبَرُ هُجُوعُ الدَّبَّيَّةِ غَيْرُ التَّامِّ هَذَا
إِسْبَاتًا شَتَوِيًّا بِالْمَعْنَى الصَّحِيحِ .

دُبُّ الْأَسْكَا الْأَسْمَرُ
طُولُهُ ٣ أمتارٍ
ويزنُ ٧٨٠ كيلوغرامًا



الدَّبُّ الْأَمْرِيكِيُّ الْأَسْوَدُ

هَذَا الدَّبُّ أَصْغَرُ الدَّبِّبَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ حَجْمًا وَأَوْسَعُهَا
أَنْتِشَارًا . وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَسْوَدِ الَّذِي هُوَ لَوْنٌ
غَالِبِيَّةٌ أَنْوَاعِهِ فَإِنَّ مِنْهُ الْبُنِّيَّ وَالْأَسْمَرَ الْمُصْفَرَ وَالْقِرْفِيَّ
وَالرَّمَادِيَّ وَحَتَّى الْأَبْيَضَ .

وَكُلُّ هَذِهِ الدَّبَابِ يُجِيدُ السَّبَاحَةَ وَيُحْسِنُ تَسَلُّقَ الشَّجَرِ .

الطُّولُ حَوَالِي ١,٨ مِترٍ وَالْوِزْنُ يُقَارِبُ ١٥٠ كِيلُوغْرَامًا



يَنْتَشِرُ الدَّبُّ الْأَمْرِيكِيُّ
الْأَسْوَدُ مِنْ أَوَاسِطِ الْمَكْسِيكِ
عَبْرَ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ حَتَّى
كَنْدَا وَالْأَسْكَا

تَأْكُلُ الدَّبِّبَةُ الْأَسْوَدُ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ تَقْرِبًا .
وَقَدْ أَعْتَادَتِ الْإِقْتِرَابَ مِنْ سِيَّارَاتِ الْمُتَنْزِّهِينَ فِي
الْحِرَاجِ الْعَامَّةِ طَلَبًا لِلطَّعَامِ .

لَكِنَّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ تَظَلُّ خَطِرَةً ، وَقَدْ سُنَّتْ بِالْفِعْلِ
قَوَانِينُ فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَكَنْدَا تَحْظُرُ عَلَى
الْمُتَنْزِّهِينَ إِطْعَامَهَا .

إِنَّ إِطْعَامَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنْ سِيَّارَةِ
الْمُتَنْزِّهِ يَجْعَلُهَا تَأَلَّفُ السِّيَّارَاتِ ،
فَتَشْرُدُ فِي الطَّرِيقِ بَانْتِظَارِ أَنْ تُطْعَمَ . وَقَدْ تَعَرَّضَ
الكَثِيرُ مِنَ الدَّبِّبَةِ لِلهَلَاكِ أَوْ الْأَذَى
بِسَبَبِ ذَلِكَ .

فَعَلَى الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِهَذِهِ
الْحَيَوَانَاتِ وَيُرِيدُونَ لَهَا
الْخَيْرَ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ إِطْعَامِهَا



دُبُّ الْأَنْدِيزِ (ذو النَّظَارَتَيْنِ)

يَعِيشُ هَذَا الدَّبُّ فِي حِرَاجِ جِبَالِ الْأَنْدِيزِ فِي أَمْرِيكَ
الْجَنُوبِيَّةِ . وَهُوَ صَغِيرُ الْحَجْمِ ، ذَكِيٌّ وَنَادِرُ الْوُجُودِ .

وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ هَذَا الصَّرْبَ هُوَ الْوَحِيدُ مِنْ أَنْوَاعِ
الدَّبِّ جَنُوبِيَّ خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ .

الدَّبُّ ذُو النَّظَارَتَيْنِ

طُولُهُ ١,٦ الْمِترِ

وَيَزِنُ حَوَالِي ١٤٠ كِيلُوغْرَامًا

تَقْتَاتُ هَذِهِ الدَّبِّبَةُ غَالِبًا بِأَوْرَاقِ
الشَّجَرِ وَالْفَاكِهَةِ وَالْجَوْزِ .

وَيُعْتَقَدُ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الدَّبَابِ
يَبْنِي لَهُ أَعْشَاشًا مِنَ الْعِيدَانِ
فَوْقَ الشَّجَرِ .

الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ

يَقْطَعُ الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ مَسَافَاتٍ شَاسِعَةً فِي الْبَحْثِ عَنِ
طَعَامِهِ . وَهُوَ لَاحِمٌ غَالِبًا يَعْتَمِدُ فِي غِذَائِهِ عَلَى الْفُقَمَاتِ
(عُجُولِ الْبَحْرِ) خَاصَّةً ، وَالْأَسْمَاكِ ، وَأَحْيَانًا الطُّيُورِ
الْبَحْرِيَّةِ .

وَفِي الصَّيْفِ يَتَنَاوَلُ دُبُّ الْقُطْبِ كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً مِنْ
الثَّمَارِ الْعَنِيبِيَّةِ الَّتِي تَنْمُو وَتُثْمِرُ سَرِيعًا فِي ذَلِكَ
الْمَوْسِمِ الْقَصِيرِ .

تَعِيشُ دِبَابُ الْقُطْبِ فِي مَنطِقَةِ الْجَلِيدِ الْمُتْرَابِطِ
فَوْقَ الْمُحِيطِ الْمُتَجَمِّدِ الشَّمَالِيِّ . وَهِيَ تَسْرَحُ مُنْفَرِدَةً
عَادَةً ، لَكِنَّ الدِّيَاسِمَ تُرَافِقُ الْأُمَّ فِتْرَةً تَتَرَاوَحُ بَيْنَ
الْسَّنَتَيْنِ وَالْثَلَاثِ .
وَيُلاحِظُ أَنَّ أَحْمِصَ أَقْدَامِ هَذَا الدَّبِّ مُغَطَّاةٌ بِالشَّعْرِ
لِتُسَاعِدَهُ عَلَى الْمَشْيِ فَوْقَ الثَّلُوجِ .

دُبُّ الْقُطْبِ

طَوْلُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ
وَيَزِنُ الذَّكَرُ مَا يُقَارِبُ ٧٥٠ كِيلُوغَرَامًا ،
وَالْأُنْثَى أَصْغَرُ حَجْمًا مِنَ الذَّكَرِ



الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ ... أَيْضًا

وَالْمَعْرُوفُ عَنْ دُبِّ الْقُطْبِ أَنَّهُ قَوِيٌّ ، فَضُولِيٌّ ،
دَائِبُ الْحَرَكَةِ ، وَفِي وَسْعِهِ أَنْ يَسْبَحَ عِدَّةَ مِثَاطٍ مِنْ
الْكِلُومِترَاتِ إِذَا اقْتَضَى الْأَمْرُ .

وَيَصْطَادُ الْإِسْكِيمُو هَذَا الدَّبُّ (الَّذِي يُسَمُّونَهُ «نَانُوكُ»)
بِلا هَوَادَةٍ أَبْتِغَاءَ لَحْمِهِ وَفِرَائِهِ . وَلَحْمُ دُبِّ الْقُطْبِ
(وَبِخَاصَّةِ الْكَبِدِ) سَامٌّ إِذَا لَمْ يُطْبَخْ جَيِّدًا .

وَدُبُّ الْقُطْبِ لَا يَكْتَنُ (يَهْجَعُ) شِتَاءً كغَيْرِهِ مِنَ الدَّبِّيَّةِ ،
لَكِنَّ الْأُنْثَى مِنْهُ تَحْفَرُ لِنَفْسِهَا فِي الْجَلِيدِ عَرِينًا
تَكْتَنُ فِيهِ فِتْرَةَ الشِّتَاءِ ، وَتَلِدُ دَيْسَمِيَّهَا فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ .
وَالدَّيْسَمُ الْوَلِيدُ أَشْبَهُ بِالْفَأْرَةِ ، لَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى
٧٠٠ غَرَامٍ ، عَدِيمُ الْفِرَاءِ تَقْرِيْبًا وَلَا تَتَفَتَّحُ عَيْنَاهُ
قَبْلَ أُسْبُوعِهِ الرَّابِعِ .

يَسْتَطِيعُ الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ السَّبَاحَةَ بِسُرْعَةٍ
٤ كِيلُومِترَاتٍ فِي السَّاعَةِ وَالغَطْسَ إِلَى عُمُقِ
١٥ مِترًا وَالْعَدْوَ بِسُرْعَةٍ ٤٠ كِيلُومِترًا فِي السَّاعَةِ ،
وَبِمَكَانِهِ الْقَفْزُ فَوْقَ كُتْلَةِ جَلِيدِيَّةٍ أَرْتِفَاعِهَا
١٨٠ سَنْتِيمِترًا



الدَّبُّ الْأَسْوَدُ الْأَسْيَوِيُّ (دُبُّ الْقَمَرِ)

الدَّبُّ الْأَسْوَدُ الْأَسْيَوِيُّ
شَرِسٌ جِدًّا . وَهُوَ يَكْتَنُ
شِتَاءً فِي جِذَعِ شَجَرَةٍ مُجَوَّفٍ ،
وَيَنَامُ صَيْفًا فِي وَكْنِ شَجَرِيٍّ
يُعَدُّهُ مِنَ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ الرَّفِيعَةِ

دُبُّ الْقَمَرِ ، يَصِلُ طَوْلُهُ إِلَى ١٦٠ سَنْتِمِترًا

وَالدَّبِّيَّةُ إِجْمَالًا هِيَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْقَلَائِلِ الَّتِي تُصَابُ
أَسْنَانُهَا بِالتَّسْوُسِ . وَيَعُودُ بَعْضُ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ
إِلَى أَنَّهَا ، كَمَا فِي حَالِ هَذَا الدَّبِّ مَثَلًا ، تَتَنَاوَلُ
الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَلْوِ كَالثَّمَارِ وَالْعَسَلِ .

يَسْتَوطنُ هَذَا الدَّبُّ الْحِرَاجَ الْمُورِقَةَ وَالْمَنَاطِقَ
الْجَبَلِيَّةَ مِنْ إِيْرَانِ وَعَبْرَ جِبَالِ الْهَمْلَايَا وَالصِّينِ حَتَّى
الْيَابَانَ وَفُرْمُوزَا .
وَيَسْتَطِيبُ الصِّينِيُّونَ أَكْلَ قَوَادِمِ هَذَا الدَّبِّ الْمِخْلَبِيَّةِ
مَطْبُوخَةً .

دُبُّ الشَّمْسِ

يَبْلُغُ طَوْلُ دُبِّ الشَّمْسِ

١٢٠ سَنْتِمِترًا

وَمَوْطِنُهُ بُرْمَا وَالْمَلَايو وَسُوْمَطْرَةَ

وَأَسَامُ وَالهِندُ الصِّينِيَّةُ

وَدِبْيَةُ الشَّمْسِ مَاهِرَةٌ فِي تَسْلُقِ الأشْجَارِ ،
وَهِيَ تَقْضِي مُعْظَمَ أَوْقَاتِهَا فِي أَعَالِي الشَّجَرِ
بَحْثًا عَنِ الطَّعَامِ .

وَيَتَأَلَّفُ طَعَامُ هَذِهِ الدَّبَابِ عَادَةً مِنَ الثَّمَارِ وَالْبَيْضِ
وَالْعِظَايَا (السَّحَالِي) وَالطُّيُورِ ، لَكِنَّ غِذَاءَهَا الْمَفْضَلُ
هُوَ الْعَسَلُ .

تَنْشَطُ دِبْيَةُ الشَّمْسِ لَيْلًا

وَهِيَ لَا تَكْتَنُ شِتَاءً

تَعِيشُ مُعْظَمُ الدَّبَابِ فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ ،
لَكِنَّ دُبَّ الشَّمْسِ يَسْتَوْطِنُ الْحِرَاجَ (الغَابَاتِ)
الْمَدَارِيَّةَ الْحَارَّةَ .

وَهَذَا الدَّبُّ مُتَمِيزٌ الذِّكَاةِ نَاعِمٌ الْفِرَاءِ وَهُوَ الْأَصْغَرُ
حَجْمًا فِي فَصِيلَةِ الدَّبْيَةِ .

الدَّبُّ الكَسْلَانُ

طوله حوالى ١٨٠ سنتيمتراً
وموطنه غابات سيلان والهند

هذا الدَّبُّ مِنْ أَعْرَبِ أَنْوَاعِ الدَّبَّيَّةِ ، إِذْ إِنَّهُ حَشْرِيٌّ
التَّغْذِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍ . فَتَعْمَلُ مَخَالِبُهُ الْقَوِيَّةُ الْمُحَدَّبَةُ
فِي شَقِّ نَحَائِثِ (خَلَايَا) النَّحْلِ أَوْ قَرَى الْأَرْضِ
(النَّمْلِ الْأَبْيَضِ) ، وَهِيَ حَشْرَاتُهُ الْمَفْضَلَةُ ، ثُمَّ يَسْفُطُ
الدَّبُّ الْحَشْرَاتِ بِفَمِهِ الْمَكَيَّفِ لِذَلِكَ بِشَهَقَاتٍ
عَنيفَةٍ صَاحِبَةٍ .

وإلى جانب الحشرات يقتات هذا الدَّبُّ أحياناً
بالثمار والأزهار .

كثيراً ما تشاهد دياسيم
الدَّبُّ الكَسْلَانِ مَحْمُولَةً
على ظهرِ الأُمِّ



الپاندا

هُنَالِكَ نَوْعَانِ فَقَطُ مِنَ الْپَانْدَا فِي الْعَالَمِ -
الپَانْدَا الضَّخْمُ وَيَعِيشُ فِي غَابَاتِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ
فِي الصِّينِ وَهُوَ يُشْبِهُ الدَّبَّ ، وَالپَانْدَا الصَّغِيرُ
وَمَوْطِنُهُ جِبَالُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ وَيُشْبِهُ الرَّاكونَ .



الپاندا الضَّخْمُ



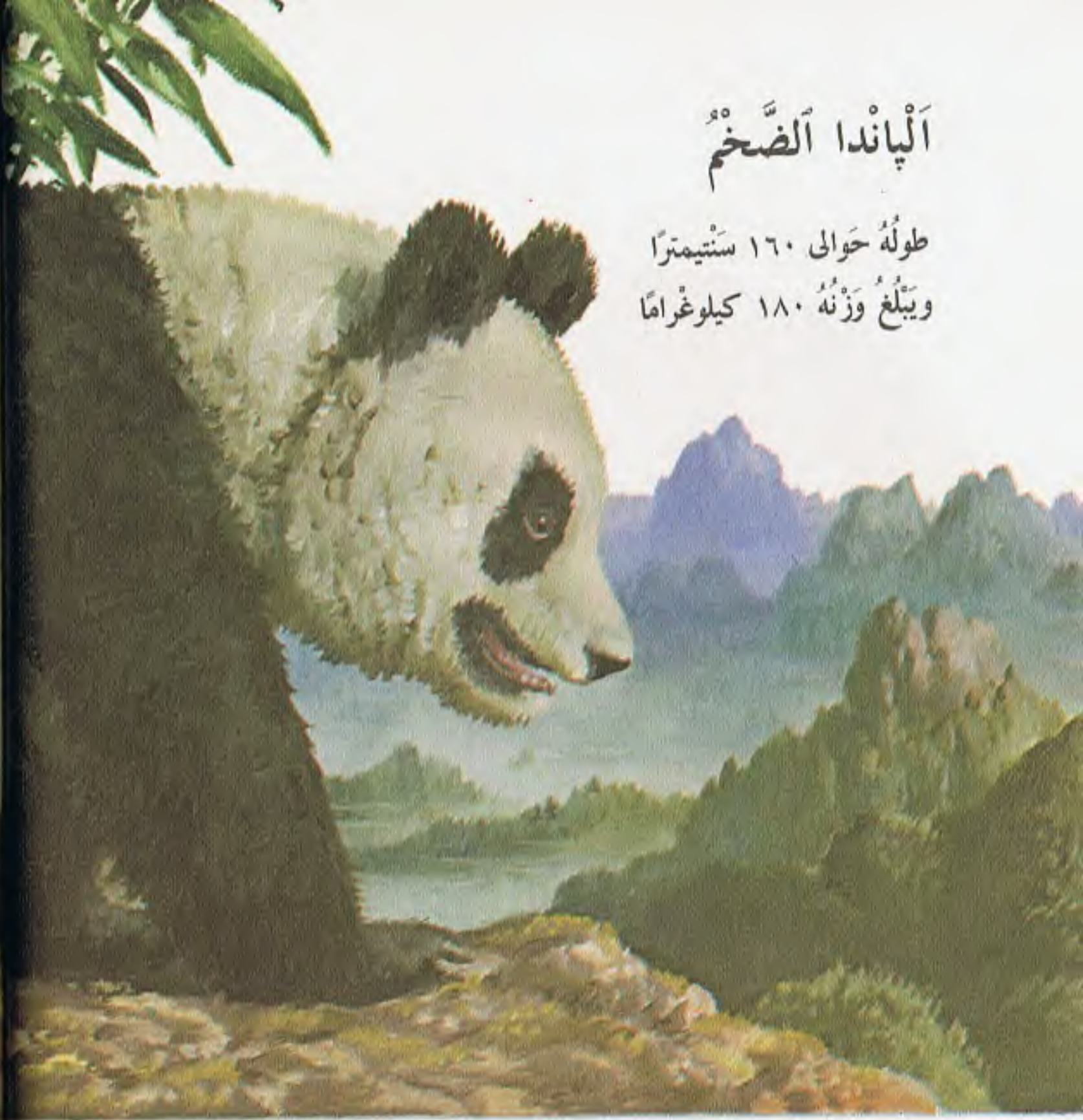
الپاندا الصَّغِيرُ
(أَوْ الْأَحْمَرُ)

يُصَنَّفُ عُلَمَاءُ الْحَيَوَانِ الْپَانْدَا ، غَالِبًا ، مَعَ
الرَّاكونِيَّاتِ . لَكِنْ هُنَالِكَ فُرُوقٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الْپَانْدَا
وَالرَّاكونِ .

فَمَنْشَأُ الْپَانْدَا فِي آسِيَا ، بَيْنَمَا الرَّاكونُ أَمْرِيكِيُّ الْأَصْلِ .

الپاندا الضخم

طولُه حوالي ١٦٠ سنتيمترًا
ويبلغُ وزنه ١٨٠ كيلوغرامًا



فقليلون جدًا هم الذين شاهدوا الپاندا الضخم
في بيئته الطبيعية . وذلك عائدٌ إلى أن هذا الحيوان
يَسْتَوطنُ الجِراجَ الجبليَّةَ في أقاصي الصِّينِ ،
وأنَّ الأهالي هناك يَحْرِصونَ على حمايته .

أولُّ من اكتشف الپاندا من الأوروبيين كان المرسل
والعالم الطبيعيُّ الفرنسيُّ أرمان داود عام ١٨٦٩ .
وقد اعتبره دُبًا شاذًّا التلونِ لدُكنةِ أطرافه وكثيفه
وسوادِ أذنيه وما حوَّلَ عينيه . وما زلنا حتى الآن نجهلُ
الكثيرَ عن هذا الحيوانِ النادرِ .

غذاء الپاندا

يغتذي الپاندا الضخم أحياناً بالسّمك والطّيور
وصغار اللّبنات . لكنّ غذاءه الرّئيسي هو أغصان
القصب الهنديّ (الخيزران) وجذوره .
ويستغرق الپاندا حوالي عشر ساعات يومياً في تلقط
غذائه .

ومخلبا الپاندا الضخم الأماميان مكيفان كاليدين
لقبض أغصان القصب . وهو يأكل جالساً .

وَعِنْدَ أَشْتِدَادِ الْبَرْدِ تَلْجَأُ هَذِهِ الدَّبِيبَةُ إِلَى الْكُهُوفِ
أَوْ إِلَى جُذُوعِ الشَّجَرِ الْمَجُوفَةِ .

وَتَلِدُ الْأُنثَى دَيْسَمًا أَوْ اثْنَيْنِ لَا يَزِيدُ وَزَنُّ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا
عِنْدَ الْوِلَادَةِ عَلَى ١٠٠ غَرَامٍ .

وَتَعِيشُ هَذِهِ الدَّبِيبَةُ حَيَاةَ الْعُزْلَةِ وَتَسْرَحُ مُنْفَرِدَةً ،
لَكِنَّ الدِّيَاسِمَ تُرَافِقُ أُمَّهَاتِهَا حَتَّى تَشِبَّ .



الْبَانِدَا الضَّخْمُ ... أَيْضًا

دَبِيبَةُ الْبَانِدَا الضَّخْمَةِ قَادِرَةٌ عَلَى تَسَلُّقِ الشَّجَرِ لَكِنَّهَا
تَعِيشُ عَادَةً عَلَى الْأَرْضِ .



يبلغ طول الباندا الأحمر ٦٠ سنتيمتراً
بالإضافة إلى ذيله الكَث الذي طوله ٤٠ سنتيمتراً

فراءُ هذا الباندا صَدئيُّ اللَّونِ ، وَالْبَطْنُ وَالْأَطْرَافُ
وَالْأُذُنَانِ سَوْدٌ ، أَمَّا وَجْهُهُ فَأَبْيَضٌ مُبَعَّعٌ .

تَعِيشُ البَانَدَاتُ الصَّغِيرَةُ جَمَاعَاتٍ أُسْرِيَّةً وَتَسِيرُ
مُفْرَدَةً الصَّفِّ فِي اللَّيْلِ خَاصَّةً ، وَتَنَامُ فَوْقَ الشَّجَرِ
نَهَارًا .

وَقَدْ نَجَحَتْ تَرْبِيَةُ هَذَا البَانَدَا كَحَيَوَانٍ مُدَلِّلٍ عَلَى الرُّغْمِ
مِنْ مَخَالِبِهِ الحَادَّةِ (المُرْتَدَّةِ نَوْعًا) كَمَخَالِبِ القِطِّ .

البَانَدَا الصَّغِيرُ (أَوْ الأَحْمَرُ)

هَذَا الحَيَوَانُ الجَمِيلُ الصَّغِيرُ ، الشَّبِيهُ بِالرَّاكُونِ ،
يَعِيشُ فِي حِرَاجِ الهِمَالَايَا (حَتَّى عُلُوِّ ٣٦٠٠ مِترٍ)
وَفِي غَرْبِي الصِّينِ .

يَعْتَمِدُ البَانَدَا الأَحْمَرُ فِي غِذَائِهِ بِشَكْلِ رَئِيسِيٍّ عَلَى
أَغْصَانِ الخَيْزُرَانِ وَالثَّمَارِ ، لَكِنَّهُ أَحْيَانًا يَأْكُلُ
مَا يَتَوَافَرُ لَهُ مِنْ بَيْضِ الطُّيُورِ .



يَتَّخِذُ الْقِطُّ الْحَلْقِيَّ الذَّيْلَ بَدِيلًا
عَنِ الْقِطِّ الْأَهْلِيِّ أحيانًا لِمُكَافَحَةِ
الْفَيْرَانِ فِي الْمَنَازِلِ (انظُرْ صَفْحَةَ ٤٨)

وَمُعْظَمُ أَفْرَادِ هَذِهِ الْفَصِيلَةِ صَغِيرُ الْحَجْمِ ، لَيْلِيٌّ
أَوْ مَسَائِيٌّ النَّشَاطِ .

مِنْ هَذِهِ الْفَصِيلَةِ نَذَكُرُ الْكِنْكَاجُو وَالْأُولِنْغُو
وَأَسِيدَ الْجَبَلِ وَالْقُوطِيَّ ، وَكُلُّهَا ذُو أَصَابِعِ خَمْسٍ
فِي الْقَدَمِ الْوَاحِدَةِ .

الرَّاكُونِيَّاتُ (فَصِيلَةُ الرَّاكُونِ)

تَتَأَلَّفُ فَصِيلَةُ الرَّاكُونِيَّاتِ (اسْمُهَا الْعِلْمِيُّ بروسِيونيدا)
مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا كُلُّهَا مِنْ لَبوناتِ الْأَمْرِيكَتَيْنِ
الشَّمَالِيَّةِ وَالْجَنُوبِيَّةِ .

وَيُلْحِقُ بَعْضُهُمُ الْبَانْدَا بِهَذِهِ الْفَصِيلَةِ ، بَيْنَمَا يُطْلَقُ
آخَرُونَ اسْمَ الدَّبِّ عَلَى بَعْضِ الرَّاكُونِيَّاتِ .

الرَّاكُونُ الشَّائِعُ ، وَيُعْرَفُ مِنْهُ
سَبْعَةُ ضُرُوبٍ



الرَّاکُونُ (الْغُرَيْرُ الْأَمْرِيكِيُّ)

طوله حوالي ٥٠ سنتيمتراً ،

بالإضافة إلى ذيل كثيف الشعر

طوله ٣٠ سنتيمتراً



بَضْمَةُ قَدَمِ الرَّاکُونِ



الْقَدَمُ الْأَمَامِيَّةُ الْيُمْنَى

الْقَدَمُ الْخَلْفِيَّةُ الْيُمْنَى



يَغْتَذِي الرَّاکُونُ بِالضَّفَادِعِ وَالسَّمَكِ وَصِغَارِ الْحَيَوَانَاتِ
وَكذَلِكَ بِالثَّمَارِ وَالْجَوْزِ .

وَيَتَمَيَّزُ الرَّاکُونُ بِأَنَّهُ يَغْسِلُ طَعَامَهُ بِالْمَاءِ قَبْلَ تَنَاوُلِهِ
(وَلِذَا يُسَمِّيهِ الْأَلْمَانُ الدَّبَّ الْغَسَّالَ) .

وَمَخَالِبُ الرَّاکُونِ قَرِيبَةٌ الشَّبهِ مِنْ يَدَيِ الْإِنْسَانِ
وَقَدَمَيْهِ ، وَهُوَ يُجِيدُ اسْتِخْدَامَ قَادِمَتَيْهِ كَالْيَدَيْنِ ،
مِثْلَ مُعْظَمِ الْقُرُودِ .

يَمْشِي الرَّاکُونُ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ كَالدَّبِّ ،
وَيُشْبِهُهُ فِي عِدَّةِ نَوَاحٍ تَرْكِيبِيَّةٍ (وَتَشْرِيحِيَّةٍ) أُخْرَى .

يَسْتَوْطِنُ الرَّاکُونُ كَنَدَا وَالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةَ الْأَمْرِيكِيَّةَ
حَتَّى أَمْرِيكََا الْوُسْطَى ، وَهُوَ قَوِيٌّ جَلْدٌ يَسْتَطِيعُ الْعَيْشَ
حَتَّى فِي الْمَنَاطِقِ الْمَأْهُولَةِ .

وَالرَّاکُونُ يُفْضِلُ الْعَيْشَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ
سَبَّاحٌ مَاهِرٌ .

الرَّاكُونُ ... مَزِيدٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ عَنْهُ

يَتَلَقَّطُ الرَّاكُونُ مُعْظَمَ طَعَامِهِ عَنْ سَطْحِ الْأَرْضِ ،
لَكِنَّهُ يَعِيشُ غَالِبًا فِي تَجَاوِيفِ الشَّجَرِ وَالْكَهُوفِ الْمَأْمُونَةِ .
تَلِدُ أُنْثَى الرَّاكُونِ ثَلَاثَةَ جِرَاءٍ أَوْ أَرْبَعَةً ، وَتُرَافِقُ
الْجِرَاءُ الْأُمَّ حَتَّى تُتِمَّ السَّنَةَ مِنْ عُمُرِهَا ثُمَّ تَنْطَلِقُ
لِلْعَيْشِ مُنْفَرِدَةً .

رَاكُونٌ يَغْسِلُ طَعَامَهُ ،

وَيُجِيدُ «الدَّبَّ الْغَسَّالُ» اسْتِخْدَامَ
«يَدَيْهِ» كَمُعْظَمِ الْقُرُودِ



تَكْتَنُّ رَاكُونَاتُ الْمَنَاطِقِ الشَّمَالِيَّةِ (الْبَارِدَةِ) مُعْظَمَ فَصْلِ
الْشِّتَاءِ . وَهِيَ تُعِدُّ نَفْسَهَا لِهَذَا السُّبَاتِ بِالْأَكْلِ
الْمُفْرِطِ وَالسَّمَنِ .

وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَكْتَنُّ (أَوْ تُسَبِتُ)
شِتَاءً قَبْلَ فِتْرَةِ السُّبَاتِ ، لِضَمَانِ بَقَائِهَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ .

يَتَّخِذُ الرَّاكُونُ وَكَنَّهُ

فِي تَجْوِيفِ شَجَرَةٍ أَوْ فِي
كَهْفِ صَخْرِيٍّ مَأْمُونٍ



الكنكاجو

طوله حوالي ٦٠ سنتيمتراً
بالإضافة إلى ذيل قابض طوله ٤٥ سنتيمتراً



يغتذي الكنكاجو بالثمار ،
وبه ولع شديد بالعسل

يعيش الكنكاجو في الغابات المدارية في أمريكا
الوسطى وأمريكا الجنوبية . ويتميز بذيله القابض
مما يجعله أكثر الراكونيات ملاءمةً للبيئة الشجرية .

وتتجمع أفراد الكنكاجو أسراباً وتتنقل بين الشجر
بالقفز من غصن إلى آخر .



هنالك ثلاثة ضروب من الأولنغو ،
تعيش كلها في أمريكا الوسطى أو في
أمريكا الجنوبية

الأولنغو

طوله ٤٠ سنتيمتراً ،
وطول ذيله ٤٥ سنتيمتراً

يتشابه الأولنغو والكنكاجو إلى حد كبير ،
وكثيراً ما تختلط أفراد النوعين معاً في أشجار
الحرجة (الغابة) الواحدة .

لكن الأولنغو أنحف عوداً ، وذيله غير قابض ،
كما إن معالم وجهه ثعلبية أكثر مما هي دبية .

أَسِيدُ الْجَبَلِ (أَوْ الْقِطُّ الْحَلْقِيُّ الذَّيْلُ)

طوله ٣٥ سنتيمترا

وطول ذيله الكَثُّ مثلُ ذلك أو أكثر قليلا .

وأسيدُ الجبل هو ترجمةُ اسمه باللُّغةِ المكسيكيةِ القديمةِ

يعيشُ هذا الحيوانُ الجميلُ في المناطقِ الجِراجِيَّةِ على الشَّجَرِ أو بين الصُّخُورِ . وموطنُه الأجزاءُ الجنوبيَّةُ من أمريكا الشماليَّةِ من أوريغونَ حتَّى المكسيكِ .

وهو لاجِمٌ في غذائه أكثرَ من الرَّاكُونِيَّاتِ الأخرى .

ويتألَّفُ غذاؤه الرَّئِيسِيُّ من الحَشْرَاتِ وَالطُّيُورِ

وصِغارِ اللَّبوناتِ وأحيانا الثَّمارِ .

يتميزُ أسيدُ الجبلِ بِذَيْلِهِ الكَثُّ الطَّويلِ ذي الحَلَقَاتِ
البيضاءِ والسُّوداءِ المُتعاكِبةِ . وعلى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ
حَذِرًا وَلَيْلِيَّ النَّشاطِ ، فقد يُتَّخَذُ أحيانا كحيوانِ
مُدلِّلِ أليفٍ .

تلدُ الأنثى مِنْهُ ثلاثةَ جِراءٍ أو أربعةَ في أيَّارٍ أو حَزيرانَ ،
ويَعْمُرُ الواحدُ مِنْها حوالي عَشْرٍ سَنواتٍ .



في أمريكا الجنوبيَّةِ ضَرَبٌ آخَرُ
مِنْ أُسَيْدِ الجبلِ وهو أكبرُ حَجْمًا
ولونه فضيٌّ

الْقَوَاطِيُّ

طوله ٦٠ سنتيمتراً

وطول ذيله مثل ذلك

تعيش ذكور القواطِيُّ منفردةً ، لكن الإناث والصغار تسير جماعاتٍ يتراوح عدد السربِ منها بين

الخمسَةِ والمئة .

ويتميزُ القَوَاطِيُّ بِخَظْمٍ طَوِيلٍ يَتَحَرَّكُ فِي أَتْجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَعْمَلُ كَخُرْطُومِ الْفِيلِ (ويُسمَّى هذا الحيوانُ بالألمانيةِ الدُّبَّ الخُرْطُومِيَّ) .

قَوَاطِيُّ أبيضُ الخَظْمِ
من أمريكا الشماليَّة

والْقَوَاطِيُّ نَهَارِيُّ النَّشَاطِ ، وَهُوَ سَبَّاحٌ مَاهِرٌ وَمُتَسَلِّقٌ حَازِقٌ .

ويَتَغَذَّى الْقَوَاطِيُّ بِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثَمَارٍ أَوْ مَا يَتَصَيَّدُهُ مِنْ عَظَايَا أَوْ يَحْتَفِرُهُ بِخُرْطُومِهِ مِنَ الْحَشَرَاتِ مِنْ قُرَاهَا أَوْ نَحَائِثِهَا .

ويُمْكِنُ تَدْجِينُ هَذَا الْحَيَوَانِ وَاتِّخَاذُهُ كَحَيَوَانٍ مُدَلِّلٍ مِثْلَ مُعْظَمِ الرَّاكُونِيَّاتِ .

قَوَاطِيُّ مُحَلَّقُ الذَّيْلِ
من أمريكا الجنوبيَّة



فهرس الكتاب

الصفحة

٣٢
٣٤
٣٦
٣٨
٤٠
٤٢
٤٤
٤٦
٤٧
٤٨
٥٠

الباندا الضخم
غذاء الباندا
الباندا الضخم ... أيضا
الباندا الصغير (أو الأحمر)
الراكونيات (فصيلة الراكون)
الراكون (الغريز الأمريكي)
الراكون ... مزيد من المعلومات
الكنكاجو
الأولنغو
أسيد الجبل (القط الحلي الذيل)
القطي

الصفحة

٤
٦
٧
٨
١٠
١٢
١٤
١٦
١٨
٢٠
٢٢
٢٤
٢٦
٢٨
٣٠

الدببة
الدببة حواسها
الدببة - تحركها
الدب الأسمر
الدببة السمراء ... أيضا
الدب الأشهب
دب الاسكا الأسمر
الدب الأمريكي الأسود
دب الأنديز (ذو النظارتين)
الدب القطبي
الدب القطبي ... أيضا
الدب الأسود الآسيوي (دب القمر)
دب الشمس
الدب الكسلان
الباندا

سِلْسِلَةُ «الْكَتَبِ الرَّائِدَةِ»

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٠ - الرّواحِف | ١ - الماء |
| ٢١ - الدّينُوصورات | ٢ - الإنسانُ يَغزُو الجَوَّ |
| ٢٢ - أوراقُ النّبات | ٣ - الأسودُ والنّمور |
| ٢٣ - الطُّرُق | ٤ - البَطُّ وَالوَزُّ |
| ٢٤ - عالمُ الشّجَرَة | ٥ - الإنسانُ يركبُ البَحْرَ |
| ٢٥ - النّار | ٦ - الهِواءُ |
| ٢٦ - البُنُّ وَالقَهْوَة | ٧ - السّيّارةُ في خِدْمَةِ الإنسانِ |
| ٢٧ - الشُّكولانَة وَالكاكاو | ٨ - البُيوتُ |
| ٢٨ - الخبِرُ | ٩ - الصّحارى |
| ٢٩ - القُرودُ | ١٠ - الكائناتُ الحَيَّةُ |
| ٣٠ - عُجولُ البَحْرِ وَالْحِيتانُ | ١١ - الصّوتُ |
| ٣١ - الجنودُ | ١٢ - حَيابِيا الأَرْضُ |
| ٣٢ - الغاباتُ | ١٣ - صيغارُ الحَيواناتِ |
| ٣٣ - الجبالُ | ١٤ - الفِطاراتُ |
| ٣٤ - المِنطقتانِ القُطبيّتانِ | ١٥ - صيخامُ الحَيواناتِ |
| ٣٥ - الأسنانُ | ١٦ - الجداولُ وَالأنهارُ |
| ٣٦ - الفواكِهُ وَالثمارُ | ١٧ - الجُسورُ |
| ٣٧ - الجُررُ | ١٨ - الحُصونُ وَالقِلاعُ |
| ٣٨ - الدّيبَة | ١٩ - الطّيورُ المَعرَدَة |

Series 737 Arabic

في سِلْسِلَة كُتُبِ المِطالعةِ الآنَ أكثرَ مِن ٢٠٠ كِتابٍ تَتناولُ ألوانًا مِن المِوضوعاتِ تَناسِبُ مِخْتَلِفِ الأعمارِ . اطلبُ البَيانَ الخاصَّ بِها مِن :

مَكْتَبَة لُبْنان - سَاحَة رِياضِ الصِّلح - بَيرُوت